

هذا العدد

التي تؤمن بمساعدة الرب على إنشاء دولة إسرائيل وبناء الهيكل كشرط لقيام القيامة الأرضية والألف عام السعيدة على الأرض. ويتطرق الباحث لأهم المجموعات الرسمية وغير الرسمية التي عملت وما زالت تهدف إلى هدم المساجد في الحرم القدسي الشريف وبناء «الهيكل».

في الدراسات الفلسطينية يقدم بلال محمد الحلقة الأولى من دراسة واسعة وأسعة حول تأسيس وانتشار جماعة الإخوان المسلمين في مدن وقرى فلسطين. ويعرض في هذه الحلقة لتأسيس الجماعة عشرات الجمعيات والنوادي بعد سنوات الحرب العالمية الثانية. ويعتمد الباحث في تأريخه لتجربة الجماعة في فلسطين على مصادر محلية. وتحديداً على استقصاء دقيق لأخبارها في صحيفتي «الدفاع» و«فلسطين» ولأخبار وتحليلات نشرت عنها في الجريدة الصهيونية البالستين بوسست الصادرة في القدس.

وفي دراسة رابعة يقدم الباحث زخاري ج. فوستر تحليلاً لنهاية الحكم العثماني في فلسطين من خلال يوميات الجندي العثماني التركي سامي ينغن التي كتبها بشكل يومي تقريباً خلال عامين من أعوام الحرب العالمية الأولى (١٩١٧-١٩١٨م). وتتطرق اليوميات لأحوال الجيش العثماني في سوريا خلال هذين العامين. حيث تتناول ظروف الجنود والحصص الغذائية التي كانوا يتناولونها يومياً، والصعوبات التي واجهتهم في الحصول على ماءٍ وطعامٍ كافيين، وتحركات القوات التي كانت تتم غالباً سراً على الأقدام، وما سببه ذلك من إرهاق ومتاعب للجنود. وتعرض اليوميات لبعض المعارك التي خاضها الجيش العثماني ضد القوات الإنجليزية. وخصوصاً في غزّة. كما تعرض لأفكار ينغن ومخاوفه ورغباته. بالإضافة إلى أنها تسجّل بالتفصيل الدقيق للانسحاب العثماني من سوريا.

وفي دراسة خامسة يقدم عوني فارس القسم الثاني من رواية الكفاح للمناضل الفلسطيني أبو الرائد زكريا، الذي قاتل في صفوف الثورة الفلسطينية. ويستعرض هذا الجزء الأحداث التي ألمت بالكفاح المسلح الفلسطيني بعد خروج المنظمة من لبنان عام ١٩٨٢م، وما تبع ذلك من

يتضمّن هذا العدد من حوليات القدس عدداً من الدراسات المهمة حول القدس وفلسطين. منها دراستان حول واقع المدينة ومحاولات تهويدها. الدراسة الأولى لنظمي الجعبة بعنوان «القدس: خمسة عقود من القهر والتهميش. الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للحراك المقدسي». وفيها يقدّم الكاتب تفسيراً وعرضاً لجذور ما دار في القدس خلال الأشهر الأخيرة. خصوصاً في أعقاب جريمة القتل الشنيعة للطفل محمد أبو خضير. ويبحث الكاتب في السياق الاجتماعي والاقتصادي للحراك الفلسطيني الاحتجاجي في القدس والذي يأتي مكملاً للسياق السياسي الوطني. والمتصل بالبعد الديني الذي يتحول تدريجياً إلى بعد مركزي في الصراع. وخصوصاً في حالة القدس المحتضنة للمسجد الأقصى. ويرى الجعبة أنّ هذا الحراك لا ينفصل عن السياق العام للقضية الفلسطينية: حالة من انسداد الأفق. الحرب على غزّة. فشل المصالحة الوطنية بين فتح وحماس. الإرهابات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني. علاوة على ما يدور بشأن فلسطين من تطورات متلاحقة. ويستنتج الجعبة بأن القيادة الإسرائيلية مسكونة في فهمها للفلسطينيين في القدس بالنظرية الاستشراقية التي لا تستطيع فهم العرب وواقعهم واستيعاب ردود فعلهم الناتجة عن السياسات العنصرية ضدّهم وضدّ وجودهم وحقوقهم.

يركّز عليان الهندي في دراسته «الرؤية المستقبلية الإسرائيلية للحرم القدسي الشريف ومحيطه». على الرواية الدينية اليهودية التي حرّمت دخول الحرم القدسي الشريف إلى حين حدوث المعجزة الربانية بهدمه وبناء الهيكل وقدم «المسيح». ثمّ لرواية الحركة الصهيونية ودولة إسرائيل التي استغلت وفسرت المعتقدات الدينية اليهودية والمسيحية وفق أهوائها. خاصة الرواية التي نشأت في المسيحية الغربية بعد حركة مارتن لوتر الإصلاحية (المذهب البروتستانتي) في بداية القرن الخامس عشر. التي اعتبرت عودة اليهود لفلسطين. وإقامة دولة إسرائيل. وإعادة بناء الهيكل. شروطاً مسبقة للعودة الثانية للمسيح. واستعرض الباحث موقف «الصهيونية المسيحية»

أحداث ومعارك ونقاشات وخلافات بين الفصائل الفلسطينية، وأخرى داخلاً. بسبب تحوُّل القيادة الفلسطينية نحو التسوية السلمية.

أما الدراسة السادسة فيقدّم فيها محمد عقل عرضاً لحياة وجهاد عبد الرحيم الحاج محمد، القائد العام للثورة الفلسطينية الكبرى في مرحلتها الثانية (١٩٣٧-١٩٣٩م)، ويستند الباحث لمعلومات من الأرشيفات الصهيونية تتعلق بالمعارك التي خاضها عبد الرحيم ضد القوات البريطانية، ويسرد العقبات التي واجهها هذا القائد، ويروي تفاصيل استشهاده على أرض سهل صانور، قضاء جنين، في آذار من العام ١٩٣٩م.

ويتضمن العدد عرضاً كتبّه أحمد عزم لكتاب أحمد قريع الرواية الفلسطينية الكاملة للمفاوضات من أوصلو إلى أنابوليس: (٤) مفاوضات أنابوليس، الذي نشرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية في العام ٢٠١٤. وهو الكتاب الأخير في سلسلة رواية قريع للمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية؛ كما يتضمن العدد ملحقاً وثائقياً أعدّه سميح حمّودة يضم وثيقة نشرت في مدينة يافا سنة ١٩٤٧م، ضمن سلسلة دراسات قومية، وتحدث عن أوضاع التعليم في البلاد منذ الاحتلال البريطاني لها وتشرح السياسة الحكومية الهادفة لإضعاف التعليم عند العرب، وتشجيعه عند اليهود.

المحرر